

## دكتور تيم جومبيس، غلاطية، الجلسة الثانية، غلاطية 1: 1-10، مقدمة هذه الرسالة

تيم جومبيس وتيد هيلدبراندت ©

مرحبًا بكم في هذه المحاضرة الثانية عن غلاطية. هذا يغطي غلاطية 1، 10-1، مقدمة هذه الرسالة

إذا كنت قد قرأت مقدمات رسائل بولس، ستلاحظ أن هذه الرسالة مختلفة تمامًا، وهو ما يوضح كيف ستكون هذه الرسالة مختلفة تمامًا عن الرسائل الأخرى التي كتبها بولس

كما تعلمون، غالبًا ما تعطي مقدمات الرسائل الكثير من الأدلة حول حجة الرسالة، ونبرة الرسالة، والشعور بالرسالة، وهذه المقدمة لا تختلف حقًا. في الواقع، من المفيد جدًا قراءة مقدمة رسالة غلاطية بجانب مقدمة رسالة رومية. غالبًا ما يتم وضع هذه الحروف جنبًا إلى جنب لأنها تحتوي على عدد من الموضوعات المتشابهة.

يظهر إبراهيم، والتبرير بالإيمان أمر مهم، وهناك الكثير من الحديث عن البر والناموس الموسوي، والعلاقات بين اليهود والأمم، وما إلى ذلك. اقرأ مقدمة رسالة رومية، الآيات 1-15، وسترى هناك اختلاف كبير في مقدمة الرسالة إلى غلاطية، وخاصة الآيات 1-10، ولكن هذا أيضًا غامض، أي بداية الرسالة إلى غلاطية يجب أن أقول إنها مقتضبة للغاية، بينما في رسالة رومية، بولس كثير الكلام وواضح بشأن مدى شوقه لرؤيتهم وكيف يفكر بشأنهم وكل هذا النوع من الأشياء

إن رسالة غلاطية مختلفة جدًا، ومميزة جدًا. فهو يؤكد بالتأكيد على رسوليته، لكنه لا يذكر أنه رسول فحسب. فهو يتحدث عن أن ليس لها أصل بشري بل أصل إلهي، وهو أمر يختلف تمامًا عن أي شيء يقوله في رسائل أخرى

لديك بالفعل إحساس بأنه ربما، وقد أوضح الكثيرون هذه النقطة، أن بولس يتخذ موقفًا دفاعيًا بعض الشيء أو يجب أن نقول، لماذا يجب عليه التركيز على هذا الجانب؟ قد يكون ذلك جزءًا منه، كونه دفاعيًا، ولكن قد تكون هناك بعض الأسباب الأخرى لذلك أيضًا. ستلاحظ أن هذه ليست رسالة إلى الكنيسة بل إلى الكنائس. وكما ذكرنا من قبل، ربما كانت هناك شبكة من الكنائس التي كان يكتب إليها

ربما تكون هذه كنائس منزلية ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض، وهو أمر غير شائع على الإطلاق. الأمر الأكثر تميزًا وبالتأكيد هو ملفت للنظر للغاية بالنسبة لنا، أنه ليس هناك شكر للكنائس، ولا يوجد مدح عندما تقرأ رسالة تأتي في نفس الوقت تقريبًا الذي كتبت فيه رسالة غلاطية، 1 تسالونيكي، ستجد الكثير من الثناء

يحب بولس هؤلاء الناس ويعجب بهم؛ سمعتهم تنتشر. غلاطية، لا شيء من ذلك. لم يذكر بولس أي شركاء في الخدمة، على الرغم من أنه لا شك فيه لدى الناس، خاصة كما اقترحت إذا كان في طريقه إلى أورشليم، أو ربما على وشك المغادرة، أو وصل بالفعل إلى أورشليم عندما يكتب هذه الرسالة

لقد ذكر أنه تم إنقاذه، أو حتى ربما تم اختطافه من العصر الشرير الحالي، وهذا سيكون شيئًا سنركز عليه قليلًا في هذه المحاضرة. علاوة على ذلك، لا توجد خطط للزيارة. ليس هناك رواية عن العلاقات الجيدة

لقد ذكرت في المحاضرة السابقة أنه في الفصل الرابع، يتحدث عن المناسبة المثيرة للاهتمام التي أدت إلى تأسيس الكنائس، لكنه ليس متحمسًا لرؤية هؤلاء الأشخاص مرة أخرى بالضرورة. فقط للقول، هذه افتتاحية

مميزة للحرف، والتي تجعل هذا الحرف مميزًا جدًا عندما يضعه في مواجهة الحروف الأخرى. سأقترح خلال هذه المحاضرة أن أحد مفاتيح الفهم، في الواقع، ربما المفتاح لفهم بلاغة غلاطية وفهم المفهوم الشمولي للحجة، هو فهم الطابع الرؤيوي لأهل غلاطية وفهم مجموعات التناقضات، والتناقضات، وهذه التناقضات التي يكررها بولس طوال الرسالة.

تأتي هذه من الإطار الرؤيوي لبولس، والذي تم توضيحه بشكل صحيح في الآية 4، عندما أدلى بولس بهذه العبارة، مشيرًا إلى يسوع المسيح، الذي بذل نفسه من أجل خطايانا، لكي ينقذنا أو ينقذنا من هذا الدهر الحاضر الشرير. لكي نفهم بشكل صحيح ما يحدث في غلاطية ولكي نفهم بشكل صحيح الكثير من لاهوت بولس، علينا أن نتعامل مع الإطار الرؤيوي لبولس، أو هذا الإطار الكوني الذي يرى بولس كل شيء فيه. الآن قد لا تكون هذه هي المصطلحات التي تستخدمها كثيرًا، الأطر الكونية أو الأطر الرؤيوية، لكن ما أعنيه بذلك هو هذا.

يمكننا أن نرسم مخططًا للعهد القديم أو التوقعات اليهودية بهذه الطريقة. وهذا يعني أن شعب الله والكتاب المقدس تحدثا عن هذا؛ يفهم شعب الله أنهم يعيشون في العصر الحاضر الشرير. إنهم يعيشون في فترة حكم الخطيئة.

الشیطان هو عدوهم الروحي النهائي. إنهم يختبرون قوى الظلمة ومقاومة الجسد، ويموت الناس، وهذا ليس في خطة الله على الإطلاق. وفي هذا العصر يتحدث الأنبياء عن هذا، ويتطلع اليهود في الفترة اليهودية بين العهدين جميعًا إلى ما تحدث عنه الأنبياء.

إنهم يتطلعون إلى يوم الرب. إنهم يتطلعون إلى ذلك اليوم الذروة عندما يعود الله، حيث سيخلص شعبه ويدين الأشرار، ويمحو الشر، ويهزم عدوه الكوني الشيطان، ويتخلص من عصر الشر الحاضر، و جلب ملء الدهر القادم. يتحدث إشعياء وإرميا وحزقيال عن خليفة جديدة، وعن إرسال الله روحه، وعن مجيء ملكوت الله، وعن مجيء ملكوت الله، بحيث يدخل أبرار الله فترة السلام هذه، حيث يختبرون الخليفة. بالطريقة التي أرادها الله أن تكون.

ملك البر والكمال والسكب، كما قلت في المحاضرة الأخيرة، خاصة بالنسبة للفريسيين، سكب حياة القيامة حتى يختبر شعب الله حياة الله في الأرض بالطريقة التي أرادها الله لهم. لذا، فقط لأقول، هذا هو نوع التوقعات الموجهة نحو المستقبل الصادرة من العهد القديم والتي كانت ستشكل عقلية بولس واليهود في عصر بولس. الآن، هذا مخطط آخر.

سأشير إلى هذا بعناية. هناك شعور بأن ذلك اليوم الفردي من تلك الشريحة السابقة قد انقسم نوعًا ما إلى يومين، ويحدث شيء غير عادي في الوعظ الرسولي. هذه هي الطريقة التي عرض بها الرسل الأمور، وهذا له تأثير هائل على كيفية النظر إلى لاهوت بولس.

من ناحية، في لحظة الصليب، ما يسمى غالبًا بحدث المسيح، أو موت وقيامته يسوع المسيح، وقيامته وصعوده ليملك، هناك شعور بأن هذا اليوم، يوم الدينونة هذا ويوم الخلاص هو يوم الرب. إذن، لقد جاء الخلاص بالفعل. لقد تم الحكم على العصر الحالي.

ولذا يمكننا القول أن هناك معنى أن الخليفة الجديدة تأتي. تُسكب الخليفة الجديدة. ولكن هناك أيضًا شيء غير عادي جدًا.

هذا العصر الحاضر الشرير لم يُمحي بالكامل. لم يتم التخلص منه بالكامل. من ناحية ما، لا يزال الرسل يتطلعون إلى يوم مستقبلي، يوم المسيح، عندما يتم اكتمال ملء خلاص الله أو اكتماله أو إتمامه بالكامل.

لذلك، في لاهوت العهد الجديد وفي اللاهوت بولس، نتحدث عن ما هو موجود بالفعل ولكن ليس بعد. أي أن العصر الحاضر الشرير قد أُدين ودُمّر، لكنه لم يُدمّر بالكامل بعد. لقد بدأ العصر الجديد في المسيح وبالروح، لكنه لم يصل إلى هنا بالكامل بعد.

وما زلنا ننتظر ذلك اليوم المستقبلي عندما يكون هنا بالكامل. كل ما يقال هو أن الكنيسة تسكن هذا الزمان بين الأزمنة. نحن نعيش هذا الزمن بين يوم المسيح ويوم المسيح، بين يوم الرب ويوم الرب، يوم الخلاص ويوم الخلاص.

إنه هذا النوع من الوقت غير المتوقع وغير المتوقع بين الأوقات حيث نختر تداخل العصور. تم دينونة العصر الحاضر الشرير وتدميره، وقد نجونا منه، ولكننا لم نخرج منه بالكامل بعد. ما زلنا هنا نوعًا ما، لذا نشعر بنوع من الدفع والجذب لكلا الأمرين؛ نشعر بآثار هذين العصرين في وقت واحد.

نحن نعيش في عبور العصور. هناك طريقة أخرى يمكننا من خلالها تصوير هذا الواقع وهي بهذه الطريقة وهذا يعني أننا قد اختتمنا بالكامل في العصر الحاضر الشرير، لكن الله أتى بنا إلى هذا العصر الجديد، وفي موت المسيح وقيامته، أمات الله بالفعل العالم القديم وأحدث الخليقة. في هذا العصر الجديد حيث علينا أن نجد هويتنا بشكل كامل.

هذا ما يريد بولس من أهل غلاطية أن يفعلوه، أن يجدوا هويتهم في هذا العصر الجديد، لأن ما يراه هو أن التعليم الذي أعطي لهم هناك في غلاطية هو في الأساس تعليم، نعم، مشبع بالكتاب المقدس، وهو يأتي من الكتاب المقدس، ولكن يتم توجيهه حسب الفئات التي تأتي من هذا العصر الساقط. ولكن ما يقوله هنا في البداية هو أنك قد تحررت من العصر الحاضر الشرير، وبالتالي، فقد أتيت إلى هذا العصر الجديد بالروح. لكن الكنيسة تسكن هذا الزمن بين الأزمنة، هذا الفضاء الكوني الذي لا يزال مراقبًا ويشعر بتأثير العصر الحاضر الشرير، ونحن نسكن هذا الفضاء الكوني الذي يخضع أيضًا لتأثير الروح.

لذلك، عندما يتحدث بولس عن الصراع بين الجسد والروح، مرة أخرى، فهو لا يتحدث بالضرورة عن هاتين الديناميكيتين الداخليتين لكل فرد. أشعر بهذه التأثيرات كفرد، لكن بول يتحدث عن هذه الديناميكيات الأكبر. إن عالم الجسد يعمل في المجتمعات.

إن عالم الروح يعمل في المجتمعات. والمجتمعات وديناميكيات العلاقات وبناء الهوية في المجالات الاجتماعية والقيم الثقافية، كل هذا. تختبر المجتمعات الحياة معًا في الفضاء.

وبالنسبة لبولس، ذلك في الفضاء والفضاءات. بالنسبة لبولس، هذا العصر الحالي هو العصر الذي تخضع فيه هذه المساحات لتأثير العصر الحاضر الشرير وقوى الموت وقوة الجسد التي تؤثر على العلاقات. الكنائس والوحدات الاجتماعية الصغيرة لأتباع يسوع هي أيضًا أماكن يسكنها الله بروحه.

لذلك، فإننا نشعر بتأثيرات الروح وتأثيرات الجسد في ديناميكياتنا العلائقية وحتى في أجسادنا. لكن هذه هي الديناميكيات الأكبر التي تفسر تناقضات بولس المروعة، حيث يتحدث عنها... سيكون لديه عدد من هذه. فبولس ليس رسولاً معيّنًا من قبل البشر.

هو معين من قبل الله. إنه يحاول أن يقول بشكل أساسي أنه على الرغم من أن الكنيسة تسكن هذا التقاطع بين العصور، إلا أن الطريقة التي تفكر بها وتعيش بها حاليًا والقرار الذي تتخذه يتوافق بشكل أساسي مع العالم الذي أخرجك الله منه. ما أريدكم أن تفعلوه هو أن تفكروا وتفكروا وتتخذوا القرارات وأنتم تشقون طريقكم للأمام كمجتمع فيما يتعلق بهويتكم التي جلبكم الله إليها هنا.

لذا، فإن هذا العصر الشرير الحاضر والعصر الجديد، عصر الخليقة الجديد في المسيح وبالروح، يفسر الفكر المعارض الذي لدى بولس في غلاطية. هناك طريقة تفكير تأتي من جسد العصر الحاضر الشرير. هناك طريقة في التفكير تأتي من العصر الجديد في المسيح، وهذا ما يوضحه بولس

ما يحاول في الأساس أن يحثهم على القيام به هو بناء هويتهم، ومعرفة هويتهم، وعيش حياتهم المجتمعية من ذلك العصر الجديد في المسيح ومن هذا الواقع الجديد. هذا هو الحال أيضًا، وقد يكون هذا هو الوقت المناسب لنقول أنه في كثير من الأحيان عندما يتخيل المسيحيون المعاصرون الخلاص، فإننا نفكر في الخلاص كشيء له علاقة بي وأن شيئًا ما قد حدث لي. لقد تم إنقاذي

أنا أستمتع بالخلاص. لذلك، ربما أتخيل مساحتي الداخلية كمساحة فاسدة وملينة بالخطية، وقد انتقل يسوع إلى قلبي وطهر الأشياء بداخلي، والآن أنا مخلص. إنه أمر جيد بالنسبة لي أن أذهب إلى الكنيسة مع أشخاص مخلصين آخرين، وهي تجربة تعليمية جيدة أو فرصة لتعلم كيفية إدارة الخلاص الذي أملكه والاستمتاع به

إنها ملكي. هذه طريقة للتفكير في الأشياء التي تعتبر صحيحة بدرجة كافية من خلال مفهوم فردي وواقعي حقًا. بالنسبة لبولس، فهو يفكر في الخلاص أولاً وقبل كل شيء كشيء حدث للكون

لقد اختلطت قوى الموت، وقوات الظلمة، والشيطان، والخطية، والجسد، والموت نسيج الخليقة. وعندما خلق الله إسرائيل وأعطى القانون لتلك الحالة، فإن كل قوى الظلام هذه والقوى التي أثرت وأصابت نسيج الخليقة نفسه تأكدت من أن هذا المشروع انتهى بشكل كارثي. لذلك، عندما قام الله بعمله في المسيح، كان هذا هو العمل الذي قام به في نسيج الكون

إنه يثبت ذلك من خلال بناء مجتمعات أتباع يسوع التي تتمتع بحضور الروح. لذلك، عندما يفكر بولس في الخلاص، فإنه يفكر في الكون أولاً، وأعداء الله الكونيين الذين هزمهم، وكيف تم تصوير ذلك وتحقيقه في الواقع من خلال المجتمعات الجديدة التي تنبثق من أناس قد صاروا جددًا وأدخلوا إلى هذه الشركات الجديدة. . كوني، مؤسسي، فردي

بينما نحن في الغرب، على الأقل بالطريقة التي تدرت على التفكير بها، فهي فردية تمامًا. وقد نحتاج إلى التفكير فيما نقوم به على المستوى المؤسسي. لكن من الناحية الكونية، نحن لا نفكر بهذه المصطلحات

لكن بالنسبة لبولس، يعتبر الكون أمرًا استراتيجيًا. وهذا يفسر تلك التناقضات. لذلك عندما يتحدث بولس عن رسوليته ليس من الناس، بل من خلال يسوع المسيح، قد يكون هناك نوع من الدفاع في هذا الشأن

لكن ما يحاول قوله هو مهمته الرسولية، ودعوته الرسولية لها علاقة بعالم جديد جذريًا تم إدراجه في الواقع. إنها ليست تلك التي يتم بناؤها من الأسفل. وهي ليست من عالم الرجال

بالمناسبة، قد يكون هذا دليلاً بسيطًا للوصول إلى الخطاب المناهض للقانون الذي نجده في غلاطية. من ناحية ما، فإن ما أصبح لليهودية في أيام بولس كان عبارة عن ثقافة تشكلت من خلال القضايا التي تحدث في العصر الشرير الحالي أكثر من الكتب المقدسة. هذا هو عالم التحيزات التي صنعها الإنسان، والوسائل التي صنعها الإنسان لإنجاز الأشياء، باستخدام القوة، واستخدام الإكراه

، هذا هو العالم الذي يتم فيه بناء الهوية بطرق إنسانية للغاية، حيث تكون لي قيمة بناءً على عرقي، وإثنيي وجنسي، ووضعي الاجتماعي. هذا ما يعطيني قيمتي. في اليهودية في زمن بولس، كان بولس خاضعًا لكل طرق التفكير هذه، لمجرد أن هؤلاء بشر

ولهذا السبب عندما تتاح له الفرصة للتعبير عن الحداثة الجذرية للإنجيل، يتحدث عن أنه في المسيح، لم يعد هناك يهودي أو يوناني، عبد أو حر، ذكر أو أنثى. هذه ليست الأشياء التي تعطينا قيمتنا بعد الآن. ما يعطينا قيمتنا هو أن نكون في المسيح

في الواقع، لقد حطم الصليب هذا العالم. لقد قضى على هذا العالم، وقد صلبننا إلى هذا العالم، لذا علينا الآن أن نفعل ذلك، وأنا أحاول تغيير لغتي؛ وصلنا الآن إلى تجربة الحرية. ليس علينا أن نفعل ذلك، ولكننا سنختبر الحرية والعجب والفرح والتحرر في بناء هويتنا من المسيح الساكن فينا، والذي يمنحنا القيمة النهائية، والتي تعد جزءًا من الإنجيل، وسنقوم بذلك نصل إلى ذلك ونحن نشق طريقنا

ولكن فقط لنقول، في عقلية بولس، لقد أصبح بالتأكيد أسيرًا لطرق التفكير البشرية التي انتهت بجعل بولس يرى أن غير اليهود أقل قيمة من اليهود، وربما يرى النساء على أنهم أقل قيمة من الرجال، كما أن الفريسيين لديهم قيمة أكبر بكثير من اليهود. كل هؤلاء الخطاة الذين كانوا بحاجة إما للتعامل معهم بطريقة ما أو التخلص منهم أو إجبارهم على أن يصبحوا أكثر طاعة. وبسبب ما حدث لبولس نفسه، هناك حداثة جذرية ويريد بولس أن يختبر أهل غلاطية هذا الحداثة. إن مجموعة التناقضات التي تأتي من هذا الإطار المروع مختلفة تمامًا وهي طريقة أفضل بكثير لعرض التناقضات من التناقضات التي نحاول غالبًا الوصول إليها، مثل التفكير في الثنائية بين الوجود والفعل أو الإيمان والطاعة، أو العلاقة على مدى دين

بول لا يفكر بهذه الشروط. إنه يفكر في الخليقة القديمة، والعصر الحاضر الشرير، والخليقة الجديدة. العصر الحاضر الشرير والخليقة الجديدة

يتكون العصر الشرير الحالي من أفعال، ومواقف، ومواقف، وديناميكيات علائقية، وعقليات، وافتراضات ثقافية تعتبر شاملة لهذا العالم وغالبًا ما تكون مدمرة. السلوكيات، والمواقف، والوضعيات، وديناميكيات العلاقات، وطرق الوجود، وطرق القيام بذلك كلها تولد الحرية لأنها مواقف وعلاقات موجهة نحو المسيح. وما إلى ذلك. لذلك، سنعود إلى هذا الإطار المروع مرارًا وتكرارًا

هناك بعض السمات الأخرى لما يحدث هنا في غلاطية 1-10 في هذه المقدمة للرسالة. ويشير بولس إلى الله الأب الذي أقام يسوع من بين الأموات، وهذه سمة فريدة. ليس من الشائع أن يذكر بولس القيامة في بداية الرسالة.

لكن بالنسبة لبولس، فإن موت يسوع وقيامته يسيران معًا. إن موت المسيح وقيامته هما اللذان أحدثا فضاء القيامة، الذي هو ملء الحياة. وبطبيعة الحال، تتمتع مجتمعات الكنيسة بملء الحياة هذا

وبالنسبة لبولس، فقد جاء العصر الجديد في المسيح. هذه هي الحداثة الجذرية للإنجيل بالنسبة لبولس. ومرة أخرى، عندما يفكر بولس في القيامة، فإنه لا يفكر في قيامتي من بين الأموات

هذا متضمن. ما يفكر فيه هو التحول الكوني الشامل. والآن، مرة أخرى، قام يسوع المسيح من بين الأموات

لقد نشأنا معه. لكن الخليقة كلها وكل المخلوقات لا تختبر الآن ملء القيامة. لذلك، نحن نختبر القيامة بالفعل، ولكن ليس بعد

يتحدث بولس عن هذا باعتباره تجربة حالية. تذكر أن القيامة وتمتعنا الحالي بها يجب أن يفهما من حيث الطابع الشمولي للقيامة الذي كان سيشكل فهم بولس. لأن حياة القيامة، أي الحياة من الأموات، تعني

بالنسبة لبولس سياسة جديدة، واقتصادًا جديدًا، وطريقة جديدة للوجود، وطريقة جديدة للعمل، وطريقة جديدة للتواصل.

إنها شمولية تمامًا، وهي بمثابة ملاحظة للكنائس المعاصرة لكي تفكر في الوجود المسيحي من حيث طريقة الوجود الشمولية الجديدة. هكذا هي مجتمعات الكنيسة. أتردد في استخدام هذه الكلمة بسبب سوء فهمها، لكن مجتمعات الكنيسة هي وحدات سياسية. إنهم وحدات من الناس مجتمعين معًا تحت حكم المسيح، ويتعاملون مع بعضهم البعض بطريقة مختلفة جذريًا، ويخدمون بعضهم بعضًا لأنهم الآن في المسيح ويرتبطون بالعالم الخارجي بطرق مختلفة جذريًا، ويتخذون موقفًا مختلفًا. الموقف السياسي تجاه الآخر والموقف السياسي تجاه العالم.

ولكن هذه هي السياسة الموجهة نحو الكرم والحب والرعاية والخدمة وتقديم الهدايا والضيافة، وليس سياسة الاستيلاء على السلطة، والتشهير، والخطاب المهين. من المؤسف أن سياسات الكنيسة في أجزاء كثيرة من العالم قد أفسدت سياسات هذا العالم لأن العديد من البيئات المسيحية أصبحت بيئات مدمجة تمامًا في هذا العصر بدلًا من بيئات جديدة مدمجة تمامًا في العصر الجديد في المسيح. ولكن عندما يفكر بولس في القيامة من الأموات، فإن ذلك يكون شموليًا ويحدد مسارًا كليًا لحياة الكنيسة.

يتحدث بولس في غلاطية 4، أو آسف، في الآية 4 من الإصحاح 1، عندما يذكر يسوع المسيح، بركة النعمة والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح. وعندما يذكر بولس يسوع المسيح، فإنه يذكره باعتباره الذي بذل نفسه من أجل خطايانا. إن بذل الذات هذا، بالنسبة لبولس، هو جوهر هوية يسوع.

سيذكر بولس هذا مرة أخرى في غلاطية 2 عندما يذكر يسوع المسيح، الذي أحبني وأسلم نفسه من أجلي. لذا، فإن بذل يسوع لذاته هو هويته. مرة أخرى، دع هذا يمر عبر لاهوتك.

إذا كانت هوية يسوع الذاتية هي الشخص الذي يبذل نفسه، فهذه أيضًا هوية الله، والتي تحدد الاتجاه لهوية الكنيسة كأشخاص يبذلون أنفسهم ويعيشون حياة محبة بذل الذات، ديناميكية المجتمع من حب العطاء الذاتي. في الآية 5، يستمر بولس في ذكر هذا النوع من الصلاة المتعلقة بالله الآب، الذي له المجد إلى الأبد. هذه الإشارة المبهمة والمختصرة جدًا للمجد ليست مجرد تعميم، ولكن في لاهوت بولس، فإن مجد الله له علاقة بالإنسانية لأن الناس في لاهوت بولس هم صورة الله، وهم مجد الله، وعليهم أن يكونوا. تمجيد الله. وهذا يذكرني بمقولة إيريناوس، مجد الله هو الإنسان الحي الكامل.

مجد الله هو الإنسان حيًا بالكامل. وفي اللاهوت الكتابي، البشر، الذين يشرفون على انتشار سلام الله وحكم الله، شالوم الله على الأرض، هو ما يبدو عليه مجد الله. لذا فإن البشر يمجدون الله بهذه الطريقة.

في ضوء ذلك، يمكنك تصوير الجدل في غلاطية كنوع من النزاع حول كيف يبدو مجد الله. المبشرون اليهود على يقين تام أن ما يمجد الله على الأرض هو انتشار الهوية اليهودية في الأراضي الأممية، والمجتمعات غير اليهودية. تحول الأمم إلى اليهودية، واتباع التقليد اليهودي بأمانة، والختان، والتحول بشكل أساسي إلى اليهودية، ليصبحوا يهودًا، بالطريقة التي يتم بها تمجيد الله بشكل صحيح في المسيح.

يرى بولس أن تمجيد الله في المسيح يعني البقاء غير يهودي، ولكن بمعنى ما، البقاء وثنيًا لأن المسيحيين اليهود كانوا ينظرون إلى مجتمعات بولس على أنها مجتمعات وثنية. أن تكون شخصًا يمجد إله إسرائيل هو أن تكون يهوديًا. لكن بولس يرى، وبطرس فعل ذلك أيضًا، لكن بولس يرى الاتساق الكامل للإنجيل المسيحي حيث يمجد المسيحيون اليهود الله كمسيحيين يهود والمسيحيين غير اليهود يمجدون الله كمسيحيين غير يهود.

أتباع يسوع الأتراك، أتباع يسوع المصريين، أتباع يسوع السوربون، أيًا كان، أينما وجد الإنجيل نفسه. لذا، إلى حد ما، هذا نزاع حول نوع السلوك البشري الذي يمجّد الله بالفعل. في طريقنا إلى الآيات من 6 إلى 10، لا يتجاوز بولس الآية 6 دون أن يبدأ بتوبيخه.

وهكذا، فإن الآيات من 6 إلى 10 هي في الحقيقة توبيخ لبولس على الفور، دون أي تمهيد. في الآية 6، هذا التحول الفوري وهذه اللغة العاطفية للغاية حيث يقول: "إنه يتهمهم بالانشقاق على الفور." وهذا الانشقاق يتناقض مع التسليم الذي تحدث عنه بولس للتو.

الله هو الذي أنقذ الغلاطيين من العصر الحاضر الشرير وأتى بهم إلى هذا العصر الجديد، ويصورهم على أنهم هاربون. وهذا يشبه إخراج الله لإسرائيل من مصر إلى أرض الموعد، وهم يريدون العودة. والذي، كما تعلمون، اقرأ سفر الخروج.

ومن المحتمل جدًا أن تكون هذه الروايات هي ما يفكر فيه بولس. أنت تنشق. أنت عائد إلى العبودية.

أنت ستعود إلى مصر. ويقول إنهم يفعلون ذلك لصالح إنجيل مختلف، والذي يستمر في القول إنه في الواقع ليس إنجيلًا آخر. هناك إنجيل واحد فقط، وهو ما يشير إلى أن الأشخاص الذين أتوا إلى هنا إلى المجتمعات الغلاطية وقاموا بهزها وإزعاجها وإثارة غضبها، هم على الأرجح مسيحيون يهود.

إذن، فهم ليسوا يهودًا غير مسيحيين. لست متأكدًا من أن اليهود غير المسيحيين كان لديهم الكثير من الاهتمام بمجتمعات بولس. هؤلاء هم المسيحيون اليهود الذين يخبرون مجتمعات بولس أنهم ليسوا في ملكوت الله بشكل كامل.

ولن يخلصوا إلا إذا تحولوا إلى اليهود. لم يقيم بولس بتزييف الكلمات هنا على الإطلاق، لكنه يقول في الآيتين 9، إنه يصدر هذه اللعنة المزدوجة، والتي دعني أقرأ هذا للتو، ولكن على الرغم من أننا، بولس وفريق 8 خدمته الرسولية، أو ملاك من السماء، إذا ينبغي أن نبشركم بإنجيل مخالف لما بشرناكم به في تلك الزيارة الأولى، فليكن ملعونًا. دعهم ملعونين.

هذه لغة غير مرتبة ولغة غير مهذبة يجب استخدامها في الكنيسة. لا أهتم. سأقولها مرة أخرى.

هذا هو خطاب بولس. إنه يعلم أن هذا سوف يهزم قليلاً. كما سبقنا فقلنا أقول أيضا: إن كان أحد يبشركم بخلاف ما قبلتم، فليكن أناثيما.

يثير هذا النوع من السؤال، هل من المناسب حقًا استخدام هذا النوع من اللغة التي يستخدمها المسيحيون الآخرون؟ عندما أقوم بتدريس رسالة غلاطية في الفصل، أسأل طلابي دائمًا، هل تعتقدون أنه من المناسب التحدث بهذه الطريقة؟ في بعض الأحيان، يتحدث المسيحيون بالفعل مع بعضهم البعض بهذه الطريقة. لقد كنت في بعض السياقات المسيحية حيث يمكن لمجموعة من المسيحيين أن يكون لديهم الكثير من الاتفاقات اللاهوتية مع شخص قريب جدًا منهم في الطيف اللاهوتي، لكنهم يختلفون على هذا الشيء الضيق. ومستوى الاتهامات بالخيانة الكتابية والتلاعب بالكتاب المقدس أمر لا يصدق.

هل من المقبول التحدث بهذه الطريقة؟ لن أجيب على ذلك بالضرورة. سأكون مترددًا جدًا جدًا في التحدث بهذه الطريقة. يلقي بولس خطابًا رسوليًا، ويتحدث بكلمة الله بدلاً من الله.

إنه يتحدث نيابة عن السيد المسيح كرسول ليسوع المسيح. لست متأكدًا من أننا يجب أن نأخذ هذا النوع من الامتياز لأنفسنا. أعتقد أن هناك طرق معينة في التفكير، وطرق معينة لكونك مجتمعًا مسيحيًا، هي طرق ملعونة.

بالتأكيد، يمكننا أن نفكر في جميع أنواع الطرق التي تشارك بها الكنيسة في الاضطهاد الاقتصادي أو الاستغلال، والطريقة التي تعزز بها الكنيسة الثقافات العنصرية وتشارك فيها، حيث يتعرض الناس للاضطهاد وتتدهور الإنسانية. لكنني أعتقد أننا بحاجة إلى أن نكون حذرين للغاية بشأن التحدث مع بعضنا البعض باستخدام مثل هذه اللغة القوية. سأكون مترددًا، خاصة في ضوء تحذيرات يسوع في الأناجيل، من أننا سنواجه الدينونة بناءً على ما نقوله، وعلى كلماتنا.

المضي قدما بحذر. حسنًا، يستمر بولس في الآية 10 هنا لينكر أنه يحاول إرضاء الناس. هل سمعت ما قلته للتو أن بولس يقول لهذه المجتمعات؟ هل تظن أنني الآن أطلب رضا الناس أم الله؟ هل أسعى لإرضاء الرجال؟ لو كنت لا أزال أحاول إرضاء الناس، لم أكن عبدًا للمسيح.

لذا، فإن إنكار إرضاء الإنسان هو إشارة إلى أن بولس لا يحاول الفوز ببعض المنافسة على الشعبية. إنه لم يعد حيًا، أعني في تصور بولس لذاته، أنه ميت تمامًا عن هذا العالم. إنه لا يحاول بناء هوية تحظى بالتصفيق من الآخرين.

إنه لا يحاول بناء هوية تكسبه استحسان المجتمع. فهو يقول في نهاية رسالة غلاطية، بيسوع المسيح، أنا صلبت للعالم، والعالم صلب لي. هذا لا يعني أنه خرج من العالم المادي.

ومن وجهة نظره، فإن هذا يعني أنه لا يفكر بهذه المصطلحات على الإطلاق. لذلك فهو لا يحاول إرضاء أحد. إنه هنا.

وهو مأمور به من السيد المسيح. فهو آمن في هويته في المسيح. إنه يعرف من هو.

لقد مات لمحاولة بناء هوية لكسب القبول الاجتماعي. إنه في هذا العالم الجديد حيث يركز على الإخلاص للرب المسيح، مما يمنحه الحرية ليقول ما يعرف أن جمهوره يحتاج إلى سماعه. لذلك، في ذهن بولس، في العصر الحاضر الشرير، كان سيعيش من أجل استحسان الآخرين.

وفي البشرية الجديدة، يعيش لمجد الله.

حسنًا، اتصل بالتوقف هناك. هذه مجرد الآيات من 1 إلى 10 من غلاطية 1. في هذه المقدمة، يبدأ بولس بمفاجأة كبيرة، ويستدير ليوافق جمهوره، وسوف ننتقل إلى جوهر حجته في محاضرتنا القادمة.